

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مركز السلام الإسلامي
AL SALAM ISLAMIC CENTER



سلسلة اقرأ باسم ربك

سورة القارعة





يمر الانسان بمواقف تفرع القلوب
و تفرع عليه الأحاسيس
و المشاعر
انسان
يريد الطمأنينة و السكون
و يريد أن يحسن العمل و يرضى بحاله

سورة القارعة



سلسلة اقرأ باسم ربك

سورة القارعة



(القارعة)

(ما القارعة)

(وما أدراك ما القارعة)

يا انسان

لا يوجد شيء تقرع آذانك و يقرع بها قلبك

مثل القارعة

و هي الساعة و أهوالها التي تقرع القلوب

و الذي يقرع القلب و تستحضره

فلا يقرك شيء مثل القارعة

فعظم الله أمرها و فخمه

ماذا يحدث في هذا اليوم ؟



(يوم يكون الناس كالفراش المبثوث)
الناس ينوسون و يتحركون
الناس يأنسون
من شدة القارعة
الناس يكونون كالفراش المنتشر
المضطرب المتحرك يمينا و يسارا
لا تدري أين تذهب
يا انسان
اثبت ولا تتزعزع
لتثبت على الإيمان والعمل الصالح



(و تكون الجبال كالعن المنفوش)

الجبال القوية الصلبة

الجبال الصم الشامخة

لا تثبت

القارعة تقرعها وتتحول الى

الصوف المنفوش

ضعيفا هشا

تطير به أدنى ريح



يا انسان
لا تتكبر وتغتر
تواضع واخفض جناحك
كن هيّنا ليّنا
في معاملتك للناس
أي شيء قوي وشديد سوف يضمحل ويزول
فلا تتعلق بأي أحد غير الله



(فأما من ثقلت موازينه)
(فهو في عيشة راضية)

في القارعة كل شيء يزول
العقل يزول و الجبل يتلاشى
والذي يبقى العمل
و موازين الاعمال



يا انسان
فمتى ثقلت أعمالك
و ثقلت قيمتك بالايمان
و ثقلت صحيفة عملك بالتوحيد
فأنت في عيشة و حياة ترضاها
نعيم ترضاه
رزق ترضاه
زوج يقر عينك
طعام و شراب طيب



فكل شيء تراه ترصاه
في الدنيا و الآخرة
و هذا كل ما نريده و نبتغيه
يا انسان
ثقل ميزانك التوحيد
ثقل ميزانك بالاخلاق
ثقل ميزانك بالحمد



(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ)

في القارعة الذي يقرع القلوب و العقول

الميزان إذا خف الميزان

و قلّ العمل

وضعف الايمان

و زادت السيئات

فخف الانسان

و استخف به

و لم يلقى له بالا و لا يلقى له أدنى اهتمام



(فأمّهُ هاوية)
(وما أدراك ما هيه)
(نار هامية)

مأواه و مسكنه الذي يناسبه و يستحقه
فهي التي تضمّه و تحتويه
و سوف يلقى في النار على رأسه
فهو يهوى في نار جهنم



يا انسان لا تهوى في بحر الشهوات
و لا تهوى في بحر الشبهات
لا يكن مسكنك و مأواك الهوى
ففخّم الله و عظم شأنها
نار حامية
شديدة الحرارة
بلغت من الحرارة غايتها و نهايتها
لا تنطفئ و لا تقل
و كذلك الهوى و الغرور
حرارته شديدة و دائما تشتعل



يا انسان

لا تشتعل حسدا و حقا

لا تشتعل غضبا و تكبرا

اطفئ نار الكفر بالأيمان

اطفئ نار العصيان بالطاعة

اطفئ نار البدعة بالسنة

هذه هي القارعة

التي تفرع بأهوالها و ميزانها و جزائها

